قصص من أحاديث النبي ﷺ

كفى بالله شهيداً



أمير عكاشة

رسوم : محمد شبانه

قصص من أحاديث النبي ﷺ



كفى بالله شهيداً

أمير عكاشة

رسوم : محمد شبانه

قصص من أحاديث النبي ﷺ

إعداد وجيرافيك

أمير عكاشة

رسوم

محمد شبانه

رقم إيداع

2010 -2368

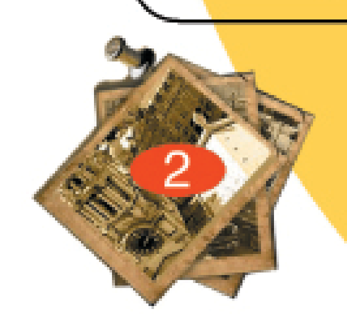
I.S.B.N

978 - 977 - 446 - 180 - 3

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر

عكاشة ، أمير
كفى بالله شهيداً / أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٠
١٦ ص ، ٢٤ سم " قصص من أحاديث النبي "
تدمك : ٣ - ١٨٠ - ٤٤٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - كفى بالله شهيداً - احاديث نبوية
أ - العنوان
٩١٦،٢١٣

رقم الإيداع / ٢٣٦٨



كان يوسف مستلقيًا على الأريكة وبيده قصة.

هاجر: من أتيت بهذه القصة التى تقرأها يا يوسف؟

يوسف: لقد استعرتها من صديقى أحمد.

هاجر: هل يمكنك أن تعيرنى إياها غداً، لكى أقرأها مع صديقاتى.

يوسف: طبعًا يا هاجر.



هاجر: ومتى ستعيدها إلى أحمد؟

يوسف: لقد طلب منى أن أعيدها غداً.

هاجر: وكيف ستعيرنى القصة وهو يريدها غداً؟

يوسف: لا يهم فإن أحمد صديقى.

هاجر: لكن هذه أمانة يا يوسف، ويجب أن تعيد الأمانة فى الوقت المتفق عليه.

الأب: السلام عليكم، يا أحبائى.

الأولاد: وعليكم السلام ورحمة الله، يا أبى.

هاجر: ما رأيك يا أبى لو أخبرتنا بقصة عن رد الأمانة.

ابتسم الأب: بما أنكما تتحدثان عن رد الأمانة، فسأخبركما بقصة رواها النبى ﷺ للمسلمين الأوائل.




5

كان فى قـديم الزمان.. فى زمن بـنى إسرائيل، رجل صـالح يعمل فى التـجارة، واحتـاج ذات يوم إلى بعض من المال ليشترى بضـاعة يتـاجر بهـا. فسـأل رجلاً يسكن فى أطراف البلدة.

التاجر الصالح: السلام عليك يا أخى.

الرجل: وعليك السلام.

التاجر الصالح: لقد قصدتك فى حاجة.

الآخر: وما هى؟

التاجر الصالح: أريد أن أستدين منك بعض المال أستعين به فى تجارتى وسفرى.

الآخر: على الرحب والسعة.

التاجر: حدد لى موعد السداد.

الآخر: اختر الذى يناسبك.

الأب: وحدد له التاجر الوقت المناسب للسداد، فسأله الرجل..

الرجل: بقى أمر واحد.

التاجر: وما هو؟

الرجل: ائتنى بالشهداء ليشهدوا على الدين.

التاجـر: أنا فى عجلة من أمـرى، فالمركب يكاد يبـحر بعد قلـيل، وأنا أقول لك: «كفى بالله شهيداً».

الرجل: صـدقت، كفى بالله شـهيـداً بينى وبينك. إذاً ائتنى بالكفـيل الذى يكفل المال.

التاجر: «كفى بالله كفيلاً».

فتحرك إيمان الرجل، فقال: صدقت كفى بالله كفيلاً.




7

الأب: وبعد أن اتفقا وأشهدا الله على هذا الدين وعلى وقت السداد، سافر التاجر إلى مراده.

وبعد أن وفقه الله تعالى فى رحلته وبارك له فى تجارته، حان وقت سداد الدين؛ فأسرع يلتمس مركبًا يعود فيه إلى القرية التى يسكن فيها الرجل الذى أقرضه المال. وعندما وصل إلى الميناء، تفاجأ الرجل بأن السفن راسية لا تستطيع الحراك بسبب العاصفة. وحاول جاهداً أن يجد مركبًا مسافراً فى هذه العاصفة، لكن دون فائدة.

التاجر الصالح: يارب، ما العمل؟ لقد حان موعد سداد الدين، ولا أجد وسيلة للعودة، وقد أشهدتك على موعد السداد.

الأب: فأخذ يفكر فى الأمر مليًا؛ فأخذ قطعة خشب ونشرها وأدخل فيها الألف دينار ورسالة عنونها: إلى الرجل الذى استدنت منه، وبعد أن وضع المال والرسالة فى الخشبة اتجه إلى البحر الهائج.

ووقف قائلاً:





الرجل الصالح:

اللهم إنك تعلم أنى استدنت من عبدك فلانًا ألف دينار، فسألنى شهيداً، فقلت له: كفى بالله شهيداً، فرضى بك، وسألنى كفيلًا، فقلت: كفى بالله كفيلًا ، فرضى بك، وإنى جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه فيه ماله فلم أجد. فإنى أستودعك هذا المال لترده إليه يا رب يا أرحم الراحمين.

الأب: ثم ألقى بقطعة الخشب فى البحر حتى ولجت فيه.

يوسف: وماذا كان يفعل الرجل الآخر؟

الأب: لقد خرج الرجل إلى البحر ينتظر المركب الذى سيأتى فيه التاجر ومعه المال.

الرجل: لقد حان موعد سداد الدين لعل التاجر قادم فى إحدى السفن، سأخرج لأنتظره على شاطئ البحر.

الأب: وبينما هو على شاطئ البحر منتظراً وصول التاجر، رأى قطعة من الخشب تطفو على وجه الماء.

الرجل: سآخذ هذه الخشبة لزوجتى، لتجعلها مع الحطب الذى نجمعه.





الأب: ودخل الرجل منزله، فسألته زوجته: ما هذا الذى أحضرت لنا؟

الرجل: لقد كنت أنتظر التاجر الذى استدان منى المال على شاطئ البحر، فلما لم يأت وجدت تلك الخشبة فأحضرتها لك حطبًا.

الأب: فلما نشرها وجد المال والرسالة.

الرجل: يا إلهى، ما هذا إنه المال وهذه رسالة من التاجر الذى استدان منى المال، يا سبحان الله.

هاجر: فعلاً يا أبى سبحان الله، كيف أوصل الله تعالى المال إلى الرجل.

يوسف: ثم ماذا حصل يا أبى؟

الأب: لقد عاد التاجر إلى الرجل وحمل معه ألف دينار أخرى، لعل الألف لم تصله؟

التاجر: السلام عليك يا أخى أرجو أن تسامحنى، لقد حاولت جاهداً أن أعود إليك فى الوقت المحدد، لكنى لم أجد سفينة تقلنى إليك، فتفضل هذه الألف دينار.

الرجل: هل بعثت إلى شيئًا؟

التاجر: حقيقةً لقد بعثت إليك برسالة فيها ألف دينار مع الذى كفلنى وكان شاهداً بيننا.

الرجل: لقد أوصل الله الخشبة، وأدى عنك دينك.

التاجر: الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه ومن أمنه.





الأب: فانصرف التاجر سعيداً بما أداه الله سبحانه وتعالى.

يوسف: وأنا سأعيد غداً القصة إلى صديقى أحمد فى الوقت المحدد.

الأب: أحسنت يا يوسف.

الأولاد: شكراً لك يا أبى على هذه القصة الجميلة.

عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن رجلاً من بنى إسرائيل سأل بعض بنى إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: ائتنى بالشهداء أشهدهم. فقال: كفى بالله شهيداً. قال: فأتنى بالكفيل. قال: كفى بالله كفيلاً.

قال: صدقت.

فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج فى البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبًا يركبها يقدم عليه للأجل الذى أجله فلم يجد مركبًا، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار، وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أنى تسلفت فلانًا ألف دينار، فسألنى كفيلاً، فقلت: كفى بالله وكيلاً، فرضى بك، وسألنى شهيداً، فقلت: كفى بالله شهيداً، فرضى بك، وإنى جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذى له فلم أجد، وإنى أستودعكها.

فرمى بها إلى البحر، حتى ولجت فيه، ثم انصرف، وهو فى ذلك يلتمس مركبًا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذى كان أسلفه، ينظر لعل مركبًا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التى فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذى كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، وقال: والله، مازلت جاهداً فى طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبًا قبل الذى أتيت فيه. قال: هل كنت بعثت إلىّ شيئًا؟ قال: أخبرك أنى لم أجد مركبًا قبل الذى جئت فيه. قال: فإن الله قد أدى عنك الذى بعثت فى الخشبة، فانصرف بالألف دينار راشداً».

رواه البخارى (٢٢٩١).





إصدارات وكالة الصحافة العربية

سلاسل قصص الأطفال



سلسلة مدن إسلامية ٢٨ جزء



سلسلة مدن مصرية ٢٨ جزء



سلسلة نوبل مصرية ٢ جزء



سلسلة عواصم عربية ٢٢ جزء



سلسلة مخلوقات قراءئية ٢٧ جزء





أصحاب السفينة
أصحاب الغار
أصحاب الأخدود
الأقرع والأبرص والأعمى
الحب في الله
الكنز
المتصدق
كفى بالله شهيداً
لعل الله يتجاوز عنا !
نعم أجر المتصدقين



مؤسسة
وكالة الصحافة العربية
Arab Press Agency
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
APA